الندوة العلمية الموسومة

" تعليمية اللغة العربية و تطبيقات الذكاء الاصطناعي"

يوم: الخميس 09 رجب 1446 هـ الموافق:09جانفي 2025 م

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
كلية الآداب والحضارة الإسلامية

الاسم : اليزيد **اللقب: بلعمش**

الرتبة العلمية: أستاذ محاضر أ. **الوظيفة: أستاذ بقسم اللغة العربية**

البريد الإلكتروني: el-yazid@hotmail.com

المؤسسة: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة.

عنوان المداخلة:

تعليمية النحو العربي والمعالجة الحاسوبية عند عبد الرحمن الحاج صالح

Title of the intervention :

Teaching Arabic grammar and computer processing according to Abd al-Rahman al-Hajj Saleh

ملخص المداخلة:

لقد كانت لعبد الرحمن الحاج صالح الجزائري جهود طبية جدا في المجال اللغوي، وآراء لها صداها في الوسط البحثي العلمي والأكاديمي، وفي هذا المقال نلفت النظر أهمية إدخال المعالجة الحاسوبية للغة العربية على تعليمية النحو العربي وهذا بعد بيان ما يمتلكه النحو العربي من مؤهلات للحوسبة الآلية، وكيفيات التي يمكن أن تتم بها هذه الحوسبة، وأثر ذلك على العملية التعليمية وكل هذا مستلا من آراء عبد الرحمن الحاج صالح التي قدمها في كتبه خاصة كتاب مقالات ودراسات في اللسانيات العربية.

الكلمات المفتاحية: التعليمية ؛ المعالجة الحاسوبية ؛ النحو العربي ؛ عبد الرحمن الحاج صالح ؛ اللسانيات العربية.

Summary of the intervention:

Abdul Rahman Al-Haj Saleh Al-Jazaery has had very medical efforts in the linguistic field, and opinions that have resonated in the scientific

and academic research community, and in this article we draw attention to the importance of introducing computer processing of the Arabic language on the educational Arabic grammar and this after a statement of the qualifications of Arabic grammar for automatic computing, and the ways in which this computing can be done, and the impact of this on the educational process and all this is derived from the views of Abdul Rahman Hajj Saleh, which he presented in his books, especially the book Articles and studies in Arabic linguistics.

Keywords: educational; computer processing; Arabic grammar; Abd al-Rahman al-Haj Saleh; Arabic linguistics.

بسم الله الرحمن الرحيم

المداخلة:

1- مقدمة:

اللغة العربية من أثرى لغات العالم ألفاظا وتراكيب وأساليب، كيف لا تكون كذلك وهي من أقدم اللغات التي حافظت على نمطها ومفرداتها، كيف لا تكون كذلك وهي التي جاء بها كتاب الله تعالى، فقد جعل سبحانه اختلاف الألسن آية من آياته الدالة على قدرته وعظمته، قال تعالى: ﴿**وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ 22**﴾ [الروم: 22] ، وجعل في اللغة العربية من أسرار وودائع ما تحير الألباب، وتأخذ الأفئدة والقلوب، والله سبحانه على كل شيء قدير. ونحن إذا نقول هذا لا نقوله تعصبا وحمية، فإنهما لا يفيدان، والادعاء باطل ولو بعد حين، بل الادعاء إنما هو دعوة للكشف عنه. وإنما نقول هذا لأننا نحكي واقع أقر به العدو قبل المناصر، وأقر به الحاقد قبل المعترف. ونحن إذ نقول إنما نقوله لأنفسنا لنعلم عظم العبء في حمل هذه اللغة، وإنما نقول هذا لنعلم -يقينا لا يخالطه شك ولا يقترب منه- أن دراسة هذه اللغة يحتاج من العدة والمؤنة شيء كبير.

ونقول هذا لنعلم أن هذه اللغة بما أتيح لها مفتوحة الأبواب على المستقبل، قادرة على استيعابه، قادرة على مجاراته، ولا أدل على هذا من البحوث التي نراها يوما بعد يوم تفتح آفاقا دراسية في هذه اللغة العجيبة، من البحوث التي رأيتها حاولت بيان انفتاح اللغة على ما يستجد؛ بحوث الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح، فقد كان يسعى جاهدا رحمه الله إلى الارتقاء بالبحوث إلى ما يكابده الواقع العربي من انفتاح علمي وتقني جديد، ومن بحوثه التي حاول بها أن يقتحم باللغة مجال التقنية الحديثة حديثه عن المعالجة الحاسوبية والآلية للغة العربية.

وهذا يدفع بنا إلى التساؤل عن معنى المعالجة الآلية أو الحاسوبية للغة العربية؟ عن مؤهلات العربية عموما والنحو العربي خصوصا لهذه المعالجة؟ وثالثا عن دور هذه المعالجة في اللغة العربية عائدة ذلك على الأقل في المستوى التعليمي للنحو العربي؟

نحاول في هذه الورقة أن نكشف عن جهود عبد الرحمن الحاج صالح في هذا السياق من خلال الكتابات التي تركها إرثا للجيل المعاصر، لنبرز هذه الأفكار وننشرها في الساحة العلمية عليها تجد من يستثمرها ويولد منها ما يخدم به العربي ذاته لأن اللغة إحدى مكونات الذات البشرية وإن تنكرت لذلك.

2- معنى المعالجة الآلية أو الحاسوبية:

ارتقى الانسان منذ القدم في الأنظمة التواصلية متعددة، فبدأ أولا: بالرسومات ثم طور في تلك إلى رموز من الكتابة، ثم واصل تطوير هذه الرموز إلى أن صارت الحروف الكتابية المعروفة اليوم لكل لغة من اللغات، لكن في كل ذلك كان مستقرا على التواصل النطقي الذي هو الأساس، وباقي الأنظمة إنما هي بديلة عنه، هذا التواصل كان بين الانسان وأخيه، لكن يبقى الأنسان في هذه الحدود وإنما تعداها إلى غيرها، فتواصل مع الحيوانات فكان ذلك بالحركات وبعض الأصوات، فاخترع الآلات فاحتاج إلى أن يترجم لغته تلك إلى أشياء أخرى حتى يحقق التواصل مع تلك الأشياء، فصار بتعامل مع تلك الأجهزة بالأنظمة معينة حتى جاء الحاسوب ثم تطور الأمر فصار اليوم الذكاء الاصطناعي وغيره.

إذن فالمقصود من المعالجة الحاسوبية: معناها تطوير اللغة لنظام الحاسوب، أو جعل اللغة وفق نظام معين بتعامل بها مع الحاسوب. يقول عبد الرحمن الحاج صالح:

> يحاول العلماء والاختصاصيون في العلاج الآلي للغات الطبيعية عبر العالم أن يجدوا أحسن الطرق وأخصرها للوصول إلى صيغ وأنماط رياضية لغوية تمكّنهم من استعمال الرتّاب (الحاسب الإلكتروني) لمعالجة النصوص اللغوية بكيفية آلية. وميادين التطبيق بالنسبة

بحوث ودراسات في اللسانيات العربية (ج1، ص84).

فالمعالجة الآلية في نظر عبد الرحمن هو كتابة اللغة كتابة رياضية تمكن ليس من استعمال الحاسوب فقط، وإنما تمكن في معالجة النصوص اللغوية. وذلك بتحليلها صوتيا أو معجميا أو صرفيا أو ... الخ.

3- مؤهلات النحو العربي للمعالجة الالية في نظر عبد الرحمن الحاج صالح:

اللغات(واصبح الان علما قائما بذاته وهو ما يسمى الديداكتيك بالفرنسيه). وانجع منهج في ذلك هو **التجربة المقارنة لأكثر من طريقة ولأكثر من لغة**. ويجب في نظرنا الاعتداد بالنظرية

اللسانية التي اعتمد عليها في وضع الطريقة التعليمية إذ لا بد من نظرية لسانية توجّه الباحث في بحوثه عن أنجع طريقة من جهة ونظرية تعليمية (ونفسانية اجتماعية) من جهة أخرى. وأحسن النظريات العلمية هي أقدرها على تفسير الظواهر الكثيرة وأكثرها استجابة لما تتطلبه الصياغة المنطقية الرياضية ومن ثم ما يتطلبه الحاسوب في ميدان العلاج الآلي للمعلومات.

ومن هذه النظريات اللسانية التي يمكن أن تستجيب لمتطلبات الصياغة المنطقية الرياضية ومن ثم لما يتطلبه العلاج الآلي نذكر القراءة الجديدة لما تركه الخليل بن أحمد وسيبويه وكل النحاة الذين تتكون منهم المدرسية الخليلية القديمة. وهذه القراءة الجديدة تكوّن الآن نظرية متكاملة سموها بالنظرية الخليلية الحديثة. والذي نقترحه هو أن يطلع على هذه النظرية وكيفية استثمارها كل من يرغب في ذلك من الطلاب والباحثين وذلك في إطار التعاون بين المؤسسات العلمية العربية.

4- أثر المعالجة الحاسوبية للغة العربية على تعليمية النحو العربي:

5- خاتمة:

6- المصادر والمراجع: